

قرأت لك  
ما كتبه عبد الله أحمد  
عن الدولة الدستورية في عهد  
والي مصر مالك الأشر

قراءة محمد العتيبي  
najdarabgm@yahoo.com



# إهداء خاص

عندما قرأت كتاب

"الدولة الدستورية : قراءة معاصرة في عهد مالك الأشتر"

للأستاذ عبدالله أحمد

فإن أول شخص تبادر في ذهني هو العم الوالد جاسم محمد  
عبدالمحسن الخرافي الذي ظل و لا يزال من المحافظين على  
الدستور الكويتي .

العم أبو عبدالمحسن

إهداء لك هذه الوصية التي كتبت قبل ١٤٠٠ عام، واحتوت  
على مفاهيم دستورية تعلم منها مؤسسو كثير من الدساتير  
خلال ال ٣٠٠ سنة الماضية.

عمي جاسم

لقد كنت ولا تزال صمام أمن واستقرار في بلدنا الحبيب الكويت.

نفع الله بك الكويت وأهلها داعيا لك بطول العمر بصحة  
كاملة، متمنيا لك الاستفادة مما كتبه الأستاذ الكويتي عبدالله  
أحمد.

إبنكم محمد العتيبي



# الفهرس

صفحة	الموضوع	ت
٧	المقدمة	١
١٠	الدولة	٢
١١	الحاكم والشعب	٣
١٧	مقومات المجتمع	٤
٢٠	المساواة بين الشعب	٥
٢٤	تشكيل الحكومة (السلطات)	٦
٢٥	المستشارون	٧
٢٦	الوزراء	٨
٣٠	الشؤون العسكرية	٩
٣١	اختيار الجند	١٠
٣٢	صفات قائد الجند	١١
٣٥	الحاكم والجند	١٢
٤١	الدولة ونظام الحكم تحكيم القرآن وسنة الرسول (ص)	١٣
٤٢	السلطة القضائية	١٤
٤٦	الشؤون الاقتصادية	١٥
٥٢	السلطة التنفيذية - الهيئة الوزارية	١٦
٥٦	الوظائف القيادية	١٧
٦٠	التجارة والصناعة	١٨
٦٢	أحكام عامه	١٩
٦٩	السياسة الخارجية - عهود الصلح	٢٠
٧٣	الحرب والسلام	٢١
٧٩	الوصية	٢٢



# مقدمة

إن أحد الكتب المنشورة مؤخراً والتي أثارت إعجابي هو ما  
كتبه الأستاذ عبد الله أحمد

«الدولة الدستورية : قراءة معاصرة في عهد مالك الأشتر»

فقد أبدع أستاذنا عبد الله أحمد في ربط وصايا قبل  
١٤٠٠ عام بدساتير هذا العصر مثل الدستور الفرنسي،  
الكويتي، الأمريكي، المصري، اليمني، القطري، التونسي  
والكردستاني... الخ».

فكان هذه الدساتير إستمدت بعض مفاهيمها من تلك  
الوصية النادرة والمحفوظة لدى أرشيف هيئة الأمم  
المتحدة.

فقرأت ونقلت لك نقلاً حرفياً من صفحة ١٧٢ الى صفحة  
١٩٤ من كتاب الأستاذ عبد الله أحمد قاصداً استفادتك  
عزيزي القارئ.

محمد العتيبي  
najdarabgm@yahoo.com  
www.m-otaibi.com

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، مَالِكُ  
بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْجَرِيُّ فِي عَهْدِهِ إِلَيْهِ، مِنْ وَلاةِ مِصْرَ

الدستور الفرنسي مادة ٨- يعين رئيس الجمهورية الوزير الأول  
ويعضيه من منصبه بناء على تقديمه استقالة الحكومة .  
- يعين رئيس الجمهورية أعضاء الحكومة الآخرين ويعضيه من  
مناصبهم بناء على اقتراح الوزير الأول .

في بداية بيان وتوضيح الدستور، أربعة بنود يوضح الامام  
(المبادئ الأساسية) أساس في بناء الدولة.

"الاقتصاد - الدفاع - التربية - التنمية"

جِبَابِيَّةٌ خَرَّاجِمَهَا، وَجِهَادٌ "دفاع" عَدُوِّهَا، وَاسْتِضْلَاحُ  
أَهْلِهَا، وَعِمَارَةٌ بِأَدِّهَا

الدستور الكويتي المادة ٤٧ الدفاع عن الوطن واجب مقدس،  
واداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين، ينظمه القانون.

نص ديباجة الدستور الإسلامي، في بيان سيادة الفكر الإسلامي،  
وأن دين الدولة الإسلام ...  
(التقوى - الطاعة - القرآن - الذود عن البلاد - محاربة الفساد  
ونصرة الحق - ..)

أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِيتَارِ طَاعَتِهِ، وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ  
فِي كِتَابِهِ : مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ، الَّتِي لَا يَسْعُدُ أَحَدٌ  
إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا،  
وَأَنْ يَنْهَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِيَدِهِ وَقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، فَإِنَّهُ،  
جَلَّ اسْمُهُ، قَدْ تَكَلَّفَ بِنَهْرِهِ مَنْ نَهَرَهُ، وَإِعْزَانِهِ مَنْ  
أَعَزَّهُ. وَأَمْرُهُ أَنْ يَلْسَرَ نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ، وَيَزَعَهَا  
عِنْدَ الْجَمْعَاتِ، فَإِنَّ النَّفْسَ أَمَارَةٌ بِالسُّوَى، إِلَّا مَا رَحِمَ  
اللَّهُ.

الدستور الكويتي المادة ٢ دين الدولة الاسلام، والشريعة  
الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع.

الدستور الكويتي المادة ٣٥ حرية الاعتقاد مطلقة، وتحمي  
الدولة حرية القيام بشعائر الاديان طبقا للعادات المرعية،  
على الا يخل ذلك بالانظام العام او ينافي الاداب.

## الدولة

### المادة (١)

نَمَّ اعْلَمَ يَا مَالِكُ، أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَهَرَتْ  
عَلَيْهَا دُوكُ قَبْلَكَ، مِنْ عَدِكِ وَجَمُورِهِ.

### المادة (٢)

وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ  
تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ، وَيَقُولُونَ فِيكَ  
مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ، إِنَّمَا يُسْتَدَكُ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا  
يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسِنِ عِبَادِهِ.

في الدستور الكويتي المادة ٦

نظام الحكم في الكويت ديمقراطي، السيادة فيه للامة  
مصدر السلطات جميعا، وتكون ممارسة السيادة على  
الوجه المبين بهذا الدستور

## الحاكم والشعب

### المادة (٣)

فَلْيَكُنْ أَهْبَ الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةٌ الْعَمَلِ الصَّالِحِ،  
فَأَمْلِكْ هَوَاكَ، وَسُخِّ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ، فَإِنَّ  
السُّخَّ بِالنَّفْسِ الْإِنْصَافُ مِنْهَا فِيمَا أُحِبَّتْ وَكَرِهَتْ.

### المادة (٤)

وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالْحَبَّةَ لَهُمْ،  
وَاللُّطْفَ بِهِمْ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِيًا تَفْتَنُكُمْ  
أَلَّهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَفْحٌ لَكَ فِي الدِّينِ، وَإِمَّا  
نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ، يَفْرِطُ مِنْهُمْ الزَّلَلُ، وَتَعْرِضُ لَهُمْ  
الْعَلَلُ، يُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَالْخَطَا.

### الدستور الكويتي المادة ٢٩

الناس سواسية في الكرامة الانسانية، وهم متساوون لدى  
القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في  
ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين.

### المادة (٥)

فَأَعْطَاهُمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ، فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ، وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ، وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَّلَاكَ وَقَدْ اسْتَلْفَاكَ أَمْرَهُمْ، وَابْتَلَاكَ بِهِمْ.

### الدستور الكويتي المادة ٣٤

المتهم بريء حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع. ويحظر ايذاء المتهم جسمانيا او معنويا.

### المادة (٦)

فَلَا تُطَوَّلَنَّ امْتِحَابَكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ، فَإِنَّ امْتِحَابَ الْوَالِدِ عَنِ الرَّعِيَّةِ سُعْبَةٌ مِنَ الضِّيْقِ، وَقِلَّةٌ عِلْمٍ بِالْأُمُورِ.

### المادة (٧)

وَالْإِهْتِجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا اهْتَجَبُوا  
دُونَهُ فَيَضَعُ عِنْدَهُمُ الْكَبِيرُ، وَيَعْظِمُ الصَّغِيرُ، وَيَقْبُحُ  
الْحَسَنُ، وَيَحْسُنُ الْقَبِيحُ، وَيُسَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ.

### المادة (٨)

وَإِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ  
مِنَ الْأُمُورِ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْحَقِّ سِمَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا  
ضُرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ الْكُذْبِ.

### المادة (٩)

وَإِنْ ظَنَّتِ الرَّعِيَّةُ بِكَ حَيْفًا، فَأُضْحِرْ لَهُمْ بَعْدَ رَكَعِ  
وَأَعِدْكَ عَنْكَ ظُنُونَهُمْ بِإِضْحَارِكَ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ  
رِيَاضَةً مِنْكَ لِنَفْسِكَ، وَرِفْقًا بِرَعِيَّتِكَ، وَإِعْذَارًا تَبْلُغُ  
فِيهِ مَا جِئْتَكَ مِنْ تَقْوِيمِهِمْ عَلَى الْحَقِّ.

## الدستور الكويتي المادة ١٠٠

لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة ان يوجه الى رئيس مجلس الوزراء والى الوزراء استجابات عن الامور الداخلة في اختصاصاتهم.

وفي المذكرة التفسيرية " ومن ناحية أخرى لا تزال الشعبية موفورة في أحكام الدستور، وله حق مواجهة رئيس الوزراء والوزراء حق السؤال، وحق الاستجواب (مادة ١٠٠).

حيث أن عضو المجلس يمثل الأمة بأسرها، ويرعى المصلحة العامة، حسب المادة (١٠٨).

### المادة (١٠)

وَإِيَّاكَ وَالْمَنِّ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ، أَوْ التَّزْيِيدِ  
فِيمَا كَانَ مِنْ فِعْلِكَ، أَوْ أَنْ تَعِدَهُمْ فَتُبْعَ مَوْعِدَكَ  
بِخُلْفِكَ، فَإِنَّ الْمَنَّ يُبْطِلُ الْإِحْسَانَ، وَالتَّزْيِيدَ يَذْهَبُ  
بِنُورِ الْحَقِّ، وَالْخُلْفَ يُوجِبُ الْمَقْتَّ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ،  
قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا  
لَا تَفْعَلُونَ).

الدستور الكويتي المادة (١١٣) لمجلس الامة ابداء رغبات  
للحكومة في المسائل العامة، وان تعذر على الحكومة  
الالاخذ بهذه الرغبات وجب ان تبين للمجلس اسباب ذلك،  
وللمجلس ان يعقب مرة واحدة على بيان الحكومة.

#### المادة (١١)

وَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَدْعَى إِلَى حُسْنِ ظَنِّ رَاعٍ  
بِرَعِيَّتِهِ مِنْ إِمْسَانِهِ إِلَيْهِمْ، وَتَخْفِيفِ الْمُونَاتِ  
عَلَيْهِمْ، وَتَرْكِ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ  
قَبْلَهُمْ.

#### الدستور الكويتي المادة ١٠

ترعى الدولة النشء وتحميه من الاستغلال وتقيه  
الاهمال الادبي والجسماني والروحي.

المادة (١٢)

فَلْيَكُنْ مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسْنُ  
الظَّنِّ بِرِعِيَّتِكَ، فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَهْباً  
طَوِيلًا.

المادة (١٣)

وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ حَسُنَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ حَسُنَ بِالْأَوْكِهِ  
عِنْدَهُ، وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ سَاءَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ سَاءَ بِالْأَوْكِهِ  
عِنْدَهُ.

الدستور الكويتي المادة ٣٠

الحرية الشخصية مكفولة.

## مقومات المجتمع

### المادة (١٤)

وَلَا تَنْهَبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدُ لَكَ بِنِقْمَتِهِ،  
وَلَا غِنَى بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ.

### المادة (١٥)

وَلَا تَتَدَمَّنْ عَلَى عَفْوٍ، وَلَا تَبْجَحَنَّ بِعُقُوبَةٍ،  
وَلَا تُسْرِعَنَّ إِلَى بَادِرَةٍ وَجَدْتَ مِنْهَا مَنُوحَةً، وَلَا  
تَقُولَنَّ: إِنِّي مُؤَمَّرٌ أَمْرٌ فَأَطَاعُ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِدْغَالٌ فِي  
الْقَلْبِ، وَمَنْهَكَةٌ لِلدِّينِ، وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْغَيْرِ.

### الدستور الكويتي المادة ٣١

لا يجوز القبض على انسان او حبسه او تفتيشه او تحديد  
اقامته او تقييد حريته في الاقامة او التنقل الا وفق  
احكام القانون. ولا يعرض اي انسان للتعذيب او للمعاملة  
الخاصة بالكرامة.

وفي المذكرة التفسيرية ( المادة ٣١ ) نصت الفقرة الثانية من هذه المادة على عدم تعريض الإنسان الذي كرمه الله، للتعذيب أو المعاملة الحاطة بالكرامة، والمقصود لهذا الإنسان هو الشخص البرئ الذي لم تثبت بعد إدانته، فإن أدين بالطريق القانوني والقضائي المقرر كان الأمر أمر عقاب مجرم، مما لا يعتبر تعذيباً أو خطأ بالكرامة".

#### المادة (١٦)

وَإِذَا أَخَذْتَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ أُبْهَةً أَوْ مَخِيلَةً، فَانظُرْ إِلَى عَظَمِ مُلْكِ اللَّهِ فَوْقَكَ، وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَامِنُ إِلَيْكَ مِنْ طَمَاحِكَ، وَيَكْفُ عَنْكَ مِنْ غَرَبِكَ، يَفِيءُ إِلَيْكَ بِمَا عَزَبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ إِيَّاكَ وَمَسَامَاةَ اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ، وَالتَّسْبُّهُ بِهِ فِي جَبْرُوتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَذُكُّكَ جَبَّارًا، وَيُرِيهِنُ كُلَّ مُخْتَالٍ.

وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالسَّيِّئُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةٍ سَوَاءٍ،  
فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَرْهِيماً لِلأَهْلِ الإِخْسَانِ فِي الإِخْسَانِ،  
تَدْرِيباً لِلأَهْلِ الإِسَاءَةِ عَلَى الإِسَاءَةِ، وَالنِّزْمَ كَلَّلاً  
مِنْهُمْ مَا أُنزِمَ نَفْسُهُ.

## المساواة بين الشعب

### المادة (١٧)

أَنْصَفَ اللَّهُ وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ، وَمَنْ لَكَ فِيهِ هَوًى مِنْ رَعِيَّتِكَ، فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ تَظْلِمُ، وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ، وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ أَذْهَبَ حُجَّتَهُ، وَكَانَ لِلَّهِ حَرْبًا حَتَّى يَنْزِعَ وَيُتُوبَ.

### الدستور الكويتي المادة ٢٩

الناس سواسية في الكرامة الانسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين.

### المادة (١٨)

وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَي ظُلْمٍ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِعُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّدِينَ، وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمَرْصَادِ.

### المادة (١٩)

وَلَيْكُنْ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ، وَأَعْمَرَهَا فِي الْعَدْلِ، وَأَجْمَعَهَا لِرِضَى الرَّعِيَّةِ، فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَّةِ يُجْحِفُ بِرِضَى الْخَاصَّةِ، وَإِنَّ سُخْطَ الْخَاصَّةِ يُغْتَفَرُ مَعَ رِضَى الْعَامَّةِ.

### الدستور الكويتي المادة ٧

العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع، والتعاون والتزاحم صلة وثقى بين المواطنين.

### المادة (٢٠)

وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ، أُثْقِلَ عَلَى الْوَالِي مَوْؤِنَةً فِي الرَّخَاءِ، وَأَقْلَّ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ، وَأَكْرَهَ لِلإِنْصَافِ، وَأَسْأَلَ بِالإِلْحَافِ، وَأَقْلَّ سُكْرًا عِنْدَ الإِعْطَاءِ، وَأَبْطَأَ عُدْرًا عِنْدَ الْمَنِّعِ، وَأَضْعَفَ صَبْرًا عِنْدَ مُلِمَاتِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ. وَإِنَّمَا عَمُودُ الدِّينِ،

وَمَجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ، وَالْعُدَّةُ لِلْأَعْدَاءِ، الْعَامَّةُ مِنَ  
الْأُمَّةِ، فَلْيَكُنْ صِفُوكَ لَهُمْ، وَمِثْلَكَ مَعَهُمْ.

#### الدستور الكويتي المادة ٤٩

مراعاة النظام العام واحترام الآداب العامة واجب على  
جميع سكان الكويت.

#### المادة (٢١)

وَلْيَكُنْ أَبْعَدَ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ، وَأَشْنَأَهُمْ عِنْدَكَ، أَطْلَبِهِمْ  
لِعَائِبِ النَّاسِ، فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوبًا، الْوَالِي أَحَقُّ  
مَنْ سَتَرَهَا، فَلَا تَكْشِفَنَّ عَمَّا غَابَ عَنْكَ مِنْهَا، فَإِنَّمَا  
عَلَيْكَ تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَكَ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ عَلَيَّ مَا غَابَ  
عَنْكَ، فَاسْتُرِ الْعَوْرَةَ مَا اسْتَطَعْتَ يَسْتُرِ اللَّهُ مِنْكَ مَا  
حُبُّ سِتْرِهِ مِنْ رَعِيَّتِكَ.

أُطْلِقَ عَنِ النَّاسِ عُقْدَةَ كَلِّ مَقْدٍ، وَأَقْطَعُ عَنْكَ سَبَبَ  
كَلِّ وَثَرٍ، وَتَغَابَ عَنْ كَلِّ مَا لَا يَضِيعُ لَكَ، وَلَا تَعْجَلَنَّ  
إِلَى تَهْدِيقِ سَاعٍ، فَإِنَّ السَّاعِيَّ غَائِبٌ، وَإِنْ تَسَبَّهَ  
بِالنَّاصِحِينَ.

الدستور الفرنسي مادة ١٧ - لرئيس الجمهورية حق  
العفو.

## تشكيل الحكومة ( السلطات )

استعمل الدستور المصرى دستور ٢٣ كلمه الحكومة بمعنى  
الوزارة وكذلك دستور ١٩٧١ ودستور ١٩٦٤  
جاء فى المادة ١٥٣ من دستور ٧١ على ان الحكومة هى الهيئة  
التنفيذية والادارية العليا للدولة وتتكون الحكومة من  
(رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم .. ويشرف  
رئيس مجلس الوزراء على اعمال الحكومة).

## المستشارون

### المادة (٢٢)

وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَسُورَتِكَ بَخِيلاً يَعِدُكَ بِكَ عَنْ  
الْفُضْلِ ، وَيَعِدُكَ الْفَقْرَ ، وَلَا جَبَاناً يُضَعِّفُكَ عَنْ  
الْأُمُورِ ، وَلَا حَرِيصاً يُزَيِّنُ لَكَ السَّرَّهَ بِالْجُورِ ، فَإِنَّ  
الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِرُ شَتَّى يَجْمَعُهَا سُوءُ  
الظَّنِّ بِاللَّهِ .

### الدستور الأمريكي

#### المادة الثانية الفقرة الرابعة

يعزل الرئيس ونائب الرئيس وجميع موظفي الولايات  
المتحدة الرسميين المدنيين من مناصبهم إذا وجه لهم اتهام  
نيابي بالخيانة أو الرشوة أو أية جرائم أو جنح خطيرة  
أخرى، وأدينوا بمثل هذه التهم.

## الوزراء

### المادة (٢٣)

سَرُّ وَزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيْرًا، وَمَنْ  
سَرَّكَهُمْ فِي الْأَنْامِ، فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بَطَانَةً، فَإِنَّهُمْ  
أَعْوَانُ الْأَنْمَةِ، وَإِخْوَانُ الظُّلْمَةِ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ  
مِنْهُمْ غَيْرَ الْخَلْفِ مِمَّنْ لَهُ مِنْكَ آرَائِهِمْ وَنَفَادِهِمْ،  
وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِنْكَ أَصَارُهُمْ وَأَوْزَارُهُمْ وَآثَامِهِمْ،  
مِمَّنْ لَمْ يُعَاوَنْتْ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ، وَلَا آثِمًا عَلَى إِثْمِهِ:  
أُولَئِكَ أَخْفَتْ عَلَيْكَ مَوْرِنَةً، وَأُخْسِنُ لَكَ مَعُونَةً،  
وَأُخْسِي عَلَيْكَ عَطْفًا، وَأَقْلُ لَغَيْرِكَ إِفَاءً، فَاتَّخِذْ  
أُولَئِكَ خَاصَّةً لِحَلْوَاتِكَ حَفَلَاتِكَ، ثُمَّ لِيَكُنْ آثَرُهُمْ  
عِنْدَكَ أَقْوَلَهُمْ بِمَرِّ الْحَقِّ لَكَ، وَأَقْلَهُمْ مُسَاعِدَةً فِيمَا  
يَكُونُ مِنْكَ مِمَّا كَرِهَ اللَّهُ لِلْأَوْلِيَاءِ، وَاقِعًا ذَلِكَ مِنْ  
هُوَ آكَ حَيْثُ وَقَعَ.

## الدستور الامريكي

التعديل الرابع عشر / الفقرة الأولى / الحقوق المدنية /  
الفقرة الثالثة :

لا يجوز لأي شخص أن يصبح شيخاً أو نائباً في الكونغرس،  
أو ناخباً أو أن يشغل اي منصب، مدنياً كان أو عسكرياً  
ثابتاً للولايات المتحدة، أو ثابتاً لأية ولاية، إذا سبق  
له أن أقسم اليمين كعضو في الكونغرس أو كموظف لدى  
الولايات المتحدة كعضو في مجلس تشريعي لأية ولاية أو  
كموظف تنفيذي أو عدلي في أية ولاية، بتأييد دستور  
الولايات المتحدة، واشترك بعد ذلك في أي تمرد أو عصيان  
ضدها، أو قدم عوناً ومساعدة لأعدائها.

### المادة (٢٤)

وَلَا تَنْقُضُ سُنَّةَ صَالِحَةٍ عَمَلٌ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ،  
وَاجْتِمَاعُ بِهَا الْأُلْفَةِ، وَصَلَحَتُ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ. وَلَا  
تُحْدِثُ سُنَّةً تَضُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاضِيِ تِلْكَ السَّنَنِ،  
فَيَكُونُ الْأَجْرُ بِمَنْ سَنَّهَا، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ  
مِنْهَا.

### الدستور العراقي المادة ٤٣

ثانياً - تحرص الدولة على النهوض بالقبائل والعشائر  
العراقية وتهتم بشؤونها بما ينسجم مع الدين والقانون  
وتعزز قيمها الانسانية النبيلة وبما يسهم في تطوير  
المجتمع وتمنع الأعراف العشائرية التي تتنافى مع حقوق  
الانسان.

### المادة (٢٥)

وَأَكْثَرُ مَدَارِسَةِ الْعُلَمَاءِ، وَمُنَاقَسَةِ الْحُكَمَاءِ، فِي تَثْبِيهِ  
مَا صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرٌ بِإِدْرَاكِهِ، وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ  
النَّاسُ قَبْلَكَ.

## الدستور التونسي الفصل ٤٧

لرئيس الجمهورية أن يستفتي الشعب مباشرة في مشاريع القوانين ذات الأهمية الوطنية أو في المسائل الهامة التي تتصل بالمصلحة العليا للبلاد دون أن يكون كل ذلك مخالفا للدستور.

وإذا أفضي الاستفتاء إلى المصادقة على المشروع فإن رئيس الجمهورية يصدره في أجل لا يتجاوز خمسة عشر يوما من تاريخ الإعلان عن نتائجه.

## الشؤون العسكرية

### المادة (٢٦)

وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَضْلُحُ بَعْضُهُ إِلَّا  
بِبَعْضٍ، وَلَا غِنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ.

### الدستور الكويتي المادة ٥٠

يقوم نظام الحكم على اساس فصل السلطات مع تعاونها  
وفقا لاحكام الدستور. ولا يجوز لأي سلطة منها النزول عن  
كل او بعض اختصاصها المنصوص عليه في هذا الدستور.

فَمِنْهَا جُنُودُ اللَّهِ،

### المادة (٢٧)

فَالجُنُودُ، بِإِذْنِ اللَّهِ، مُهُونَةُ الرَّعِيَّةِ، وَزَيْنُ  
الْوَالِدَةِ، وَعِزُّ الدِّينِ، وَسُبُّ الْأَمْنِ، وَلَيْسَ تَقْوَمُ  
الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ.

## الدستور الكويتي المادة ٤٧

الدفاع عن الوطن واجب مقدس، واداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين، ينظمه القانون.

### المادة (٢٨)

نُّمِّ لِقَوَامِ لِلْجُنُودِ إِلَّا بِمَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ  
الَّذِي يَقْوُونَ بِهِ فِي جِهَادِ عَدُوهِمْ، وَيَعْتَمِدُونَ  
عَلَيْهِ فِيمَا يُضْلِحُهُمْ، وَيَكُونُ مِنْ وِرَاءِ حَاجَتِهِمْ.

## إختيار الجند

### المادة (٢٩)

نُّمِّ الرِّصْقُ بِنُذُوي الرُّوَدَاتِ وَالْأَخْسَابِ، وَأَهْلِ  
الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ، نُّمِّ أَهْلِ  
النَّجْدَةِ وَالسَّجَاعَةِ، وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاعَةِ، فَإِنَّهُمْ  
جَمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ، وَسُعْبٌ مِنَ الْعُرْفِ.

## صفات قائد الجند

### المادة (٣٠)

فَوَكَ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ  
وَالْإِمَامَةِ، وَأَنْقَاهُمْ جَبِيًّا ، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمًا مِمَّنْ  
يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ، وَيَرَأْفُ  
بِالضُّعْفَاءِ، وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ ، وَمِمَّنْ لَا يُبِيرُهُ  
الْعُنْفُ، وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الضُّعْفُ.

الدستور الفرنسي مادة ١٥ - رئيس الجمهورية هو رئيس  
القوات المسلحة وهو يرأس مجالس ولجان الدفاع الوطني  
العليا .

### المادة (٣١)

وَلَيْكُنْ أَثَرُ رُؤُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاسَاهُمْ فِي  
مَعُونَتِهِ، وَأَفْضَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَّتِهِ بِمَا يَسْعُرُهُمْ  
يَسَعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ أَهْلِيهِمْ، حَتَّى يَكُونَ  
هَمُّهُمْ هَمًّا وَاحِدًا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ. فَإِنَّ عَطْفَكَ  
عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ.

مرسوم بالقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٨٠ في شأن التعبئة  
العامة بعد الإطلاع على الأمر الأميري الصادر في ٤ من  
رمضان سنة ١٣٩٦ هـ الموافق ٢٩ أغسطس ١٩٧٦ بتنقيح  
الدستور..

الباب الثاني ( الحقوق والضمانات ):

المادة ٢٢: بالنسبة لمن يُستدعى أو يكلف بالصفة  
العسكرية، تسري عليه جميع القوانين والأوامر  
العسكرية، ويتمتع بالمزايَا المقررة للعسكريين بالجيش.

المادة ٢٣ : من يستدعى أو يُندب أو يكلف بعمل وفق أحكام هذا القانون يعامل كما يلي :

– إذا كان من العاملين في الحكومة أو الهيئات أو المؤسسات العامة، تؤدي له جهة عمله طوال مدة الاستدعاء أو الندب كامل المرتبات والعلاوات والبدلات التي كانت تصرف له عند التحاقه بالجهة التي استدعى أو ندب للعمل بها.

## الحاكم والجند

### المادة (٣٢)

ثُمَّ تَفَقَّدَ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُهُ الْوَالِدَانِ مِنْ  
وَلَدِهِمَا، وَلَا يَتَفَاقَمَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْتَهُمْ بِهِ،  
وَلَا تَحْقِرَنَّ لُطْفًا تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ وَإِنْ قَلَّ، فَإِنَّهُ دَاعِيَةٌ  
لَهُمْ إِلَىٰ بَذْلِ النَّصِيحَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ.

### المادة (٣٣)

وَلَا تَدْعُ تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ اتِّكَالًا عَلَىٰ جِسْمِيهَا،  
فَإِنَّ لِلْيَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعًا يَنْتَفِعُونَ بِهِ،  
وَلِلْجَسِيمِ مَوْضِعًا لَا يَسْتَفْعُونَ عَنْهُ.

### المادة (٣٤)

وَإِنَّ أَفْضَلَ قُرَّةِ عَيْنِ الْوَلَاةِ اسْتِقَامَةُ الْعَدْلِ فِي  
الْبِلَادِ، وَظُهُورُ مَوَدَّةِ الرَّعِيَّةِ.

## الدستور الكويتي المادة ٧

العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين.

### المادة (٣٥)

وإنه لا تظهر مودتهم إلا بسلامة صدورهم، ولا تصح نصيحتهم إلا بحيطتهم على ولاة الأمور، وقلة استئصال دولهم، وترك استبطاء انقطاع مدتهم.

### المادة (٣٦)

فانسح في آمالهم، وواصل في حسن الناء عليهم، وتعيد ما أبلت ذور البلاء منهم، فإن كثرة الذكر لحسن أفعالهم تهز الشجاع، وتحرض النالك، إن شاء الله .

الدستور الكويتي المادة ٧٦  
يمنح الأمير اوسمة الشرف وفقا للقانون.

الدستور المصري المادة ١٥  
للمحاربين القدماء والمصابين فى الحرب أو بسببها  
ولزوجات الشهداء وأبنائهم الأولوية فى فرص العمل  
وفقا للقانون.

#### المادة (٣٧)

نَمَّ اعْرِفُ لِكَّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ مَا أُبْلِى، وَلَا تَضُمَّنَّ  
بِلَاءَ امْرِىءٍ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَا تُقْصِرَنَّ بِهِ دُونَ غَايَةِ  
بِلَائِهِ. وَلَا يَدْعُونَكَ شَرَفُ امْرِىءٍ إِلَى أَنْ تُعْظِمَ  
مِنْ بِلَائِهِ مَا كَانَ صَغِيرًا. وَلَا ضَعْفُ امْرِىءٍ إِلَى أَنْ  
تَسْتَضْفِرَ مِنْ بِلَائِهِ مَا كَانَ عَظِيمًا.

## مِنْهَا كُتَابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ

### المادة (٣٨)

تُمْ لِلْقَوَامِ لِهَذَيْنِ الصَّنْفَيْنِ إِلَّا بِالصَّنْفِ التَّالِي مِنْ  
الْقُضَاةِ وَالْعُمَّالِ وَالْكَتَّابِ، مَا يُحْكَمُونَ مِنَ الْمُعَاقِدِ،  
وَيُجْمَعُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ، وَيُؤْتَمَّنُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ  
الْأُمُورِ وَعَوَامِرِهَا.

وَمِنْهَا قُضَاةُ الْعَدْلِ،

الدستور المصرى الصادر ١٩٢٣ فى المادة ١٢٤  
القضاة مستقلون وليس لاي سلطة فى الحكومة التداخل  
فى القضايا

وَمِنْهَا عُمَّالُ الْإِنْصَافِ وَالرَّفُوقِ،  
وَمِنْهَا أَهْلُ الْجَزِيَّةِ وَالْخَرَاجِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُسْلِمَةِ  
النَّاسِ، وَمِنْهَا التُّجَّارُ وَأَهْلُ الصَّنَاعَاتِ،

وَلَا قَوَامَ لَهُمْ جَمِيعاً إِلَّا بِالتِّجَارَةِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ،  
فِيمَا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَرَافِقِهِمْ، وَيُقِيمُونَ  
مِنْ أَسْوَاقِهِمْ، وَيَلْفُونَهُمْ مِنَ التَّرْفِقِ بِأَيْدِيهِمْ مَا لَا  
يَبْلُغُهُ رَفَقٌ غَيْرِهِمْ.

وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ.  
وَكُلٌّ قَدْ سَمَى اللَّهُ سَرْمَهُ ، وَوَضَعَ عَلِيٌّ مَدَّهُ  
وَفَرِيضَتَهُ فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلِهِ وَسَلَّمَ- عَرِداً مِنْهُ عِنْدَنَا مُحْفُوظاً.

#### المادة (٣٩)

الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ الَّذِينَ  
يَحِقُّ رَفْدُهُمْ وَمَعُونَتُهُمْ. وَفِي اللَّهِ لِكُلِّ سَعَةٍ، وَلِكُلِّ  
عَلَى الْوَالِي حَقٌّ بِقَدْرِ مَا يُضْلِحُهُ.

المادة (٤٠)

وَلَيْسَ يَخْرُجُ الْوَالِي مِنْ حَقِيقَةِ مَا أَلْزَمَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ  
إِلَّا بِالْإِهْتِمَامِ وَالِإِسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ، وَتَوْطِينِ نَفْسِهِ عَلَى  
لُزُومِ الْحَقِّ. وَالصَّبْرَ عَلَيْهِ فِيمَا خَفَّ عَلَيْهِ أَوْ ثَقَلَ.

الدولة ونظام الحكم  
تحكيم القرآن  
وسنة الرسول (ص)

## السلطة القضائية

### المادة (٤١)

وَارْتَدُّ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلَعُكَ مِنَ الْخَطُوبِ،  
وَيَسْتَبَهُ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِسْرَادَهُمْ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا  
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ  
فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ)، فَالرَّدُّ إِلَى اللَّهِ:  
الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ: الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ  
الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمَفْرَقَةِ.

### المادة (٤٢)

ثُمَّ اخْتَرِ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ،  
مِمَّنْ لَا تَضِيقُ بِهِ الْأُمُورَ، وَلَا تُمَحِّلُهُ الْخُصُومَ، وَلَا  
يَتِمَادَى فِي الزَّلَّةِ، وَلَا يَحْضَرُ مِنَ الْفَيْءِ إِلَى الْحَقِّ  
إِذَا عَرَفَهُ، وَلَا تُشْرِفُ نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ، وَلَا يَلْتَفِي

بِأَدْنَىٰ فَرِهِمْ دُونَ أَقْصَاهُ، أَوْ قَفَرِهِمْ فِي السُّبُهَاتِ، وَأَخَذَهُمْ  
بِالْحُجُبِ، وَأَقْلَبَهُمْ تَبْرًا مَّا بَمَرِ اجْمَعَةِ الْخِصْمِ، وَأَضْرَبَهُمْ عَلَىٰ  
تَلَكُّفِ الْأُمُورِ، وَأَضْرَمَهُمْ عِنْدَ اتِّضَاعِ الْحَكْمِ، مِمَّنْ لَا  
يَزِدُّهُ إِيَّاهُ، وَلَا يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءً، أَوْلِكَ قَلِيلٌ.

#### الدستور الكويتي المادة ١٦٨

يكون للقضاء مجلس اعلى ينظمه القانون ويبين  
صلاحياته.

#### الدستور الكويتي المادة ١٦٢

شرف القضاء، ونزاهة القضاة وعدلهم، أساس الملك  
و ضمان للحقوق والحرريات.

#### الدستور المصري المادة ٦٨

التقاضى حق مصون ومكفول للناس كافة، ولكل مواطن  
حق اللجوء الى قاضيه الطبيعى، وتكفل الدولة تقريب  
جهات القضاء من المتقاضين وسرعة الفصل فى القضايا.

### المادة (٤٣)

ثُمَّ أَكْثَرَ تَعَاهُدَ قَضَائِهِ، وَأَفْسَحَ لَهُ فِي الْبَدَنِ مَا يُزِيدُ عَلَيْهِ، وَتَقَلُّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ.

### المادة (٤٤)

وَأَعْطَاهُ مِنَ النَّزْلِ لَدَيْكَ مَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ، لِیَأْمَنَ بِذَلِكَ اغْتِيَابَ الرَّجَالِ لَهُ عِنْدَكَ. فَانظُرْ فِي ذَلِكَ نَظْرًا بَلِيغًا، فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ، يُعْمَلُ فِيهِ بِالرَّهْوَى، وَتُطَلَبُ بِهِ الدُّنْيَا.

### الدستور الكويتي المادة ١٦٣

لا سلطان لأي جهة على القاضي في قضاؤه، ولا يجوز بحال التدخل في سير العدالة، ويكفل القانون استقلال القضاء ويبين ضمانات القضاة والاحكام الخاصة بهم واحوال عدم قابليتهم للعزل.

### المادة (٤٥)

وَأَجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْسًا مِنْهُمْ، لَّا يَقْرَهُهُ كَبِيرُهَا، وَلَا يَتَسَبَّحُ عَلَيْهِ كَثِيرُهَا، وَمَنْهَا كَانَ فِي كِتَابِكَ مِنْ عَيْبٍ فَتَغَابَيْتَ عَنْهُ أُلُزْمَتُهُ.

### الدستور الكويتي المادة ١٧١

يجوز بقانون انشاء مجلس دولة يختص بوظائف القضاء الاداري والافتاء والصياغة المنصوص عليها في المادتين السابقتين.

### الدستور المصري المادة ١٧٢

مجلس الدولة هيئة قضائية مستقلة، ويختص بالفصل فى المنازعات الادارية وفى الدعاوى التأديبية، ويحدد القانون اختصاصاته الأخرى.

## الشؤون الاقتصادية

### المادة (٤٦)

وَتَفَقَّدَ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُضْلِحُ أَهْلَهُ، فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ  
وَصَلَاحِهِمْ صَلَاحًا لِنَ سِوَاهُمْ، وَلَا صَلَاحَ لِنَ  
سِوَاهُمْ إِلَّا بِهِمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ  
وَأَهْلِهِ.

الدستور التونسي الفصل ١٦ أداء الضرائب والتكاليف  
العامة واجب على كل شخص على أساس الإنصاف.

### المادة (٤٧)

وَلَيْكُنْ نَظْرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَتْلَغَ مِنْ نَظْرِكَ فِي  
اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ،  
وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بغيرِ عِمَارَةٍ أَخْرَبَ الْبِلَادَ، وَأَهْلَكَ  
الْعِبَادَ، وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا.

## الدستور المصري المادة ٣٧

يعين القانون الحد الأقصى للملكية الزراعية بما يضمن حماية الفلاح والعامل الزراعى من الاستغلال وبما يؤكد سلطة تحالف قوى الشعب العاملة على مستوى القرية.

## المادة (٤٨)

فَإِنْ سَكَّوْا ثِقَالًا أَوْ عَلَّةً، أَوْ انْقَطَعَ شَرِبٌ أَوْ بَالَةٌ،  
أَوْ إِهَالَةٌ أَرْضٍ اغْتَمَرَهَا غَرَقٌ، أَوْ أَجْمَحَتْ بِهَا عَطَشٌ،  
خَفَّفَتْ عَنْهُمْ بِمَا تَرْتَجِبُونَ أَنْ يَضْلُحَ بِهِ أَمْرُهُمْ.

## الدستور الكويتي المادة ٢١

الثروات الطبيعية جميعها ومواردها كافة ملك الدولة،  
تقوم على حفظها وحسن استغلالها، بمراعاة مقتضيات  
امن الدولة واقتصادها الوطني.

## الدستور الكويتي المادة ٢٥

تكفل الدولة تضامن المجتمع في تحمل الاعباء الناجمة  
عن الكوارث والمحن العامة، وتعويض المصابين بأضرار  
الحرب او بسبب تادية واجباتهم العسكرية.

### المادة (٤٩)

وَلَا يُثْقَلَنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَّفْتَ بِهِ الْمَوُونَةَ عَنْهُمْ،  
فَإِنَّهُ ذَخْرٌ يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ،  
وَتَزْيِينِ وَوَلَايَتِكَ، مَعَ اسْتِجْلَابِكَ حُسْنَ ثَنَائِهِمْ، وَ  
تَبَجُّحِكَ بِاسْتِفَاضَةِ الْعَدْلِ فِيهِمْ، مُعْتَمِدًا فَضْلَ قُوَّتِهِمْ،  
بِمَا ذَخَرْتَ عَنْدهُمْ مِنْ إِمَامَتِكَ لَهُمْ، وَالنِّقَّةَ مِنْهُمْ بِمَا  
عَوَّدْتَهُمْ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ وَرَفْقِكَ بِهِمْ، فَرُبَّمَا حَدَثَ  
مِنَ الْأُمُورِ مَا إِذَا عَوَّلْتَ فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ اخْتِمَالُوهُ  
طَبِيبَةً أَنْفُسُهُمْ بِهِ، فَإِنَّ الْعُمَرَانَ مُحْتَمِلٌ مَا حَمَلْتَهُ.

### الدستور الكويتي المادة ٢٠

الاقتصاد الوطني اساسه العدالة الاجتماعية، وقوامه  
التعاون العادل بين النشاط العام والنشاط الخاص،  
وهدفه تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة الانتاج ورفع  
مستوى المعيشة وتحقيق الرخاء للمواطنين، وذلك كله في  
حدود القانون.

### المادة (٥٠)

وَإِنَّمَا يُؤْتَى خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ إِعْوَانِ أَهْلِهَا، إِنَّمَا يُعَوِّزُ أَهْلَهَا لِلْإِسْرَافِ أَنْفُسِ الْوَلَاةِ عَلَى الْجَمْعِ، وَسُوءِ ظَنِّهِمْ بِالْبَقَاءِ، وَقِلَّةِ انْتِفَاعِهِمْ بِالْعِبَرِ.

### الدستور الكويتي المادة ١٣٤

انشاء الضرائب العامة وتعديلها والغاؤها لا يكون الا بقانون. ولا يعفى احد من ادائها كلها او بعضها في غير الاحوال المبينة بالقانون. ولا يجوز تكليف احد باداء غير ذلك من الضرائب والرسوم والتكاليف الا في حدود القانون.

### المادة (٥١)

ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِي خَاصَّةً وَبِطَانَةً، فِيهِمْ اسْتِثْنَاءٌ وَتَطَاوُكٌ، وَقِلَّةٌ إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ، فَاحْسَبْ مَادَّةَ أَوْلِيكَ بِقَطْعِ أَسْبَابِ تِلْكَ الْأَهْوَالِ، وَلَا تُقْطِعَنَّ لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِيَتِكَ وَحَامَتِكَ قَطِيعَةً، وَلَا يَطْمَعَنَّ مِنْكَ فِي اعْتِقَادِ عُقْدَةٍ،

تَضْرِبُ مَنْ يَلِيهَا مِنَ النَّاسِ، فِي شَرْبِ أَوْ عَمَلِ مُشْرَكِهِ،  
يَحْمِلُونَ مَوَدَّتَهُ عَلَى غَيْرِهِمْ، فَيَكُونُ مَهْنًا ذَلِكَ  
لَهُمْ دُونَكَ، وَعَيْبُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

### الدستور الكويتي المادة ٢٢

ينظم القانون، على اسس اقتصادية مع مراعاة قواعد  
العدالة الاجتماعية، العلاقة بين العمال واصحاب العمل،  
وعلاقة ملاك العقارات بمستأجريها.

### المادة (٥٢)

وَأُلْزِمَ الْحَقَّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَكُنْ فِي  
ذَلِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَأَقْعَا ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ خَاصَّتَكَ  
حَيْثُ وَقِعَ، وَابْتِغِ عَاقِبَتَهُ بِمَا يُثْقَلُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَإِنَّ  
مَنْبَةَ ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ.

الدستور المصري المادة ٣٦  
المصادر العامة للأموال محظورة، ولا تجوز المصادرة  
الخاصة الا بحكم قضائي.

الدستور المصري المادة ١٢٠  
ينظم القانون القواعد الأساسية لجباية الأموال العامة  
واجراءات صرفها.

## السلطة التنفيذية

### الهيئة الوزارية

#### المادة (٥٣)

نَمَّ انْظَرُ فِي حَالِ كِتَابِكَ، فَوَكَّ عَلَى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ،

الفصل ٥٠ - (الدستور التونسي) يعين رئيس الجمهورية الوزير الأول كما يعين بقية أعضاء الحكومة باقتراح من الوزير الأول. رئيس الجمهورية يرأس مجلس الوزراء.

الفصل ٥٣ - (الدستور التونسي) يسهر رئيس الجمهورية على تنفيذ القوانين ويمارس السلطة الترتيبية العامة وله أن يفوض جزءا من هذه السلطة الى الوزير الأول.

#### المادة (٥٤)

وَإِخْرُصُهُنَّ سَأَائِكَ الَّتِي تُدْخَلُ فِيهَا مَلَائِدُكَ وَأَسْرَارُكَ  
بِأَجْمَعِهِمْ لَوْ جُودَ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ الْكِرَامَةُ،  
فَيَجْتَرِيءُ بِهَا عَلَيْكَ فِي خِلَافِ لَكَ بِحَضْرَةِ مَلَاءِ، وَلَا  
تُقْصِرُ بِهِ الْغَفْلَةُ عَنْ إِيرَادِ مُكَاتَبَاتِ عُمَّالِكَ عَلَيْهِ.

## الدستور الكويتي المادة ١٢٨

مداوولات مجلس الوزراء سرية، وتصدر قراراته بحضور  
اغلبية اعضائه، وبموافقة اغلبية الحاضرين، وعند  
تساوي الاصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس.  
وتلتزم الاقلية برأي الاغلبية ما لم تستقل.  
وترفع قرارات المجلس الى الامير للتصديق عليها في  
الاحوال التي تقتضي صدور مرسوم في شأنها.

### المادة (٥٥)

وَإِضْدَارَ جَوَابَاتِهَا عَلَى الرَّسَائِلِ عَنْكَ، وَفِيمَا يَأْخُذُ  
لَكَ وَيُعْطِي مِنْكَ، وَلَا يُضْعَفُ عَقْدًا اعْتَقَدَهُ لَكَ، وَلَا  
يَعْجِزُ عَنْ إِطْلَاقِ مَا عَقَدَ عَلَيْكَ، وَلَا يَجْهَلُ مَبْلَغَ  
قَدْرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ، فَإِنَّ الْجَاهِلَ بِقَدْرِ نَفْسِهِ يَكُونُ  
بِقَدْرِ غَيْرِهِ أَجْهَلَ.

## الدستور الكويتي المادة ١٢٣

يهيمن مجلس الوزراء على مصالح الدولة، ويرسم السياسة العامة للحكومة، ويتابع تنفيذها، ويشرف على سير العمل في الإدارات الحكومية.

## الدستور الكويتي المادة ١٣٠

يتولى كل وزير الاشراف على شؤون وزارته ويقوم بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها، كما يرسم اتجاهات الوزارة ويشرف على تنفيذها.

## المادة (٥٦)

ثُمَّ لَا يَكُنْ اِخْتِيَارُكَ اِيَّاهُمْ عَلَيَّ فِرَاسَتِكَ وَاسْتِنَامَتِكَ  
وَحُسْنِ الظَّنِّ مِنْكَ، فَإِنَّ الرَّجَالَ يَتَعَرَّفُونَ لِفِرَاسَاتِ  
الْوَالِيَةِ بِتَصْنُعِهِمْ وَحُسْنِ خِدْمَتِهِمْ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ  
النَّصِيحَةِ وَالْأَمَانَةِ شَيْءٌ، وَلَكِنْ اِخْتَبَرَهُمْ بِمَا وُلُّوا  
لِلصَّالِحِينَ قَبْلَكَ، فَاعْمِدْ لِأَحْسَنِهِمْ كَانَتْ فِي الْعَامَّةِ  
أَثْرًا، وَأَعْرِفِهِمْ بِالْأَمَانَةِ وَجِبْهًا، فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَيَّ  
نَهَيْتَكَ لِلَّهِ وَلِنُفْسِي وَأَمْرًا.

### المادة (٥٧)

وَأَجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْسًا مِنْهُمْ، لَّا يَفْهَرُهُ كَبِيرُهَا، وَلَا يَتَسَتَّتْ عَلَيْهِ كَبِيرُهَا، وَمَنْهَا مَا كَانَ فِي كِتَابِكَ مِنْ عَيْبٍ فَتَغَابَيْتَ عَنْهُ الزَّمَنَةَ.

### الدستور الكويتي المادة ٥٨

رئيس مجلس الوزراء والوزراء مسؤولون بالتضامن امام الامير عن السياسة العامة للدولة، كما يسأل كل وزير امامه عن اعمال وزارته.

### المادة (٥٨)

وَالصَّوْفُ بِأَهْلِ الوَرَعِ وَالصِّدْقِ، ثُمَّ رُضُّهُمْ عَلَى  
أَلَّا يُطْرُوكَ وَلَا يُبْجَحُوكَ بِبَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ، فَإِنَّ كَثْرَةَ  
الْإِطْرَاءِ تُحْدِثُ الرَّهْوَ، وَتُدْفِي مِنَ الْعِزَّةِ.

## الوظائف القيادية

### المادة (٥٩)

وَتَوْفِّحُ مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِيبَةِ وَالْحَيَاءِ، مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ  
الصَّالِحَةِ، وَالْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ، فَإِنَّهُمْ أَلْزَمُ  
أَخْلَاقًا، وَأَصْحِحُّ أَعْرَاضًا، وَأَقْلُّ فِي الْمَطَامِعِ إِشْرَافًا، وَأَبْلَغُ  
فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ نَظْرًا.

### المادة (٦٠)

ثُمَّ انظُرْ فِي أُمُورِ عُمَّالِكَ، فَاسْتَعْمَلِهِمْ اخْتِبَارًا، وَلَا  
تُوَلِّهِمْ مُحَابَاةً وَأَثَرَةً، فَإِنَّهُمَا جِمَاعٌ مِنْ سُبُعِ الْجَوْرِ  
وَالْحِيَانَةِ.

### المادة (٦١)

نُـمَّ تَفَقَّدَ أَعْمَالَهُمْ، وَابْعَثَ الْعُيُونَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ  
وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ تَعَاهُدَكَ فِي السَّرِّ لِأُمُورِهِمْ حَدُودٌ  
لَهُمْ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ، وَالرَّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ.  
وَتَحْفَظُ مِنَ الْأَعْوَانِ، فَإِنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى  
خِيَانَةٍ اجْتَمَعَتْ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عُيُونِكَ.

### الدستور الكويتي المادة ٣٤

المتهم بريء حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية تؤمن  
له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع.  
ويحظر ايذاء المتهم جسمانيا او معنويا.

الدستور اليمني المادة ٦١ لسنة ٢٠٠٠

- التوجيه والإشراف والرقابة على أعمال الأجهزة التنفيذية بالمديرية وتقييم مستوى تنفيذها لخططها وبرامجها ومساءلة رؤسائها ومحاسبتهم وسحب الثقة منهم عند الإخلال بواجباتهم وفقاً لأحكام هذا القانون والقوانين النافذة.

#### المادة (٦٢)

الَّتَفَيْتَ بِذَلِكَ شَاهِدًا، فَبَسَطْتَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ فِي بَدَنِهِ،  
وَأَخَذْتَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ، ثُمَّ نَهَبْتَهُ بِمَقَامِ الْمَذَلَّةِ،  
وَوَسَمْتَهُ بِالْخِيَانَةِ، وَقَلَّدْتَهُ عَارَ التُّهْمَةِ.

#### المادة (٦٣)

ثُمَّ أَسْبَغَ عَلَيْهِمُ الْأَلْزَاقَ، فَإِنَّ ذَلِكَ قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى  
اسْتِضْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ، وَغِنَى لَهُمْ عَنْ تَنَاوُلِ مَا تَحْتَ  
أَيْدِيهِمْ، وَهَجْجَةٌ عَلَيْهِمْ إِنْ خَالَفُوا أَمْرَكَ أَوْ نَلَمُوا  
أَمَانَتَكَ.

## الدستور الكويتي المادة ١٢٤

يعين القانون مرتبات رئيس مجلس الوزراء والوزراء.  
وتسري في شأن رئيس مجلس الوزراء سائر الاحكام  
الخاصة بالوزراء، ما لم يرد نص على خلاف ذلك.

## التجارة والصناعة

### المادة (٦٤)

ثُمَّ اسْتَوْصِنَ بِالتُّجَّارِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ، وَأَوْصِنَ بِهِمْ خَيْرًا: الْقِيمَ مِنْهُمْ، وَالْمُضْطَّرِبَ بِمَالِهِ، وَالتَّرَفَّقَ بِيَدِنِهِ، فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْمَنَافِعِ، وَأَسْبَابُ الْمَرَافِقِ، وَجُهْلَابُهَا مِنَ الْمُبَاعِدِ وَالْمَطَارِعِ، فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ، وَسَهْلِكَ وَجَبَلِكَ، وَحَيْثُ لَا يَلْتَمُّ النَّاسُ لِمَوَاضِعِهَا، وَلَا يَجْتَرُّونَ عَلَيْهَا، فَإِنَّهُمْ سُلْمٌ لَا تُخَافُ بِأَثْقَتَهُ، وَصُلْحٌ لَا تُخْشَى غَائِلَتَهُ، وَتَفَقَّدُ أُمُورَهُمْ بِحَضْرَتِكَ وَفِي حَوَاشِي بِلَادِكَ.

### المادة (٦٥)

وَاعْلَمْ. مَعَ ذَلِكَ. أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضَيْقًا فَاغِيًا، وَسُخَاءً قَبِيحًا، وَامْتِكَارًا لِلْمَنَافِعِ، وَتَحَلُّمًا فِي الْبِيَاعَاتِ، وَذَلِكَ بَابُ مَضَرَّةٍ لِلْعَامَّةِ، وَعَيْبٌ عَلَى الْوُلَاةِ.

### المادة (٦٦)

فَأَمْنَعُ مِنَ الْإِمْتِكَارِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلِهِ سَلَّمَ مَنَعَ مِنْهُ. وَلَيْكُنِ الْبَيْعُ بَيْعًا سَمِحًا: بِمَوَازِينِ  
عَدْلٍ، وَأَسْعَارٍ لَا تُجْحَفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ،  
فَمَنْ قَارَفَ هُلَّةً بَعْدَ نَزِيكَةِ إِيَّاهُ فَنَلِكُ بِهِ، وَعَاقِبُهُ فِي  
غَيْرِ إِسْرَافٍ.

### الدستور اليمني مادة ١٠

ترعى الدولة حرية التجارة والاستثمار وذلك بما  
يخدم الاقتصاد الوطني، وتصدر التشريعات التي تكفل  
حماية المنتجين والمستهلكين وتوفير السلع الأساسية  
للمواطنين، ومنع الاحتكار وتشجيع رؤوس الأموال  
الخاصة على الاستثمار في مختلف مجالات التنمية  
الاقتصادية والاجتماعية وفقاً للقانون.

## أحكام عامة

### المادة (٦٧)

نَمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الَّذِينَ لَا هِيلَةَ  
لَهُمْ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ وَأَهْلَ الْبُؤْسَى وَالزَّمْنَى،  
فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا.

### المادة (٦٨)

وَاحْفَظْ لِلَّهِ مَا اسْتَحْفَظَكَ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ، وَاجْعَلْ  
لَهُمْ قِسْمًا مِنْ بَيْتِ مَالِكَ، وَقِسْمًا مِنْ غَلَّاتِ صَوَافِي  
الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ، فَإِنَّ لِلْأَقْصَى مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي  
لِلْأَدْنَى.

وَكُلُّ قَدْ اسْتُرِعِيَ حَقُّهُ، فَلَا يَسْغَلَنَّكَ عَنْهُمْ بَطْرٌ،  
فَإِنَّكَ لَا تُعْذَرُ بِتَضْيِيعِ التَّافَةِ لِلْإِهْلَامِ الْكَثِيرِ الْمُهْمِّ،  
فَلَا تُسَخِّصْ هَمَّكَ عَنْهُمْ، وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لَهُمْ، وَتَفْقُدْ  
أُمُورَ مَنْ لَا يَهْدُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مِمَّنْ تَقْتَحِمُهُ الْعُيُونُ،

وَتَحَقَّرُهُ الرَّجْبَالُ، فَفَرَّغَ لِأَوْلَادِكَ نَقْتَكَ مِنْ أَهْلِ الْحَشِيَّةِ  
وَالتَّوَاضِعِ، فَلَيَرْفَعِ إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ، ثُمَّ اعْمَلْ فِيهِمْ  
بِالإِغْذَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ تَلْقَاهُ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ  
بَيْنِ الرَّعِيَّةِ أُهْوَجُ إِلَى الإِنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ.

#### الدستور اليمني المادة ٤

- التصدي لظاهرة الفقر من خلال إيجاد نظام ومشروع  
شبكة معلومات الفقر وإقامة مسح الفقر وتعزيز شبكة  
الأمان الاجتماعي والآليات التابعة له.  
- توجيه الاهتمام للمناطق المحرومة والفقيرة والمحتاجة  
والأشد احتياجاً بتوفير خدمات البنية التحتية لتأمين  
سبل العيش الكريم لهم.

#### المادة (٦٩)

وَكُلُّ فَاغْذِرْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ. وَتَعَدِّ  
أَهْلَ الْيَتِيمِ وَذَوِي الرَّقَّةِ فِي السَّنِّ مِّنْ لِأَهْلِيَّةِ لَهُ،  
وَلَا يَنْهَبُ كَلِمَسْأَلَةَ نَفْسِهِ.

## الدستور الكويتي المادة ١١

تكفل الدولة المعونة للمواطنين في حالة الشيخوخة او المرض او العجز عن العمل. كما توفر لهم خدمات التأمين الاجتماعي والمعونة الاجتماعية والرعاية الصحية.

### المادة (٧٠)

وَذَلِكَ عَلَى الْوَلَاةِ ثَقِيلٌ، وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ، وَقَدْ يُخَفِّفُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَبَرُوا وَأَنْفُسُهُمْ، وَوَتَّقُوا بِبِهِدَقٍ مَوْعُودٍ اللَّهُ لَهُمْ.

### المادة (٧١)

وَأَجْعَلْ لِدَوِي الْحَاجَاتِ مِنْكَ قَسْمًا تَفَرِّغُ لَهُمْ فِيهِ شَخَصَكَ، وَتَجْلِسُ لَهُمْ مَجْلِسًا عَامًّا، فَتَتَوَاضَعُ فِيهِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ، وَتُقْعَدَ عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ مِنْ أَمْرَاسِكَ وَشُرَطِكَ، حَتَّى يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ غَيْرَ مُتَتَعِّعٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

سَلَّمَ يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ : "لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَّا يُؤْخَذُ  
لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَّعِعٍ".

#### الدستور الكردي المادة ٥٢

أولاً: للمعوق حق أصيل في أن تحترم إنسانيته وله أياً كان منشأ وطبيعة وخطورة عوقه نفس الحقوق الأساسية التي تكون لمواطنيه الذين هم في سنه وله الحق في التمتع بحياة لائقة تكون طبيعية قدر المستطاع.

#### المادة (٧٢)

نَمَّ اِخْتَمَلِ الْخُرْقَ مِنْهُمْ وَالْعِيَّ، وَنَجَّ عَنْهُمْ الضِّيقَ  
وَالْأَنْفَ، يَبْسُطُ اللَّهُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ أَلْكَافَ رَهْمَتَهُ،  
وَيُوجِبُ لَكَ نَوَابَ طَاعَتِهِ، وَأَعْطِ مَا أُعْطِيَتْ هَنِيئًا،  
وَأَمْنَعُ فِي إِجْمَالٍ وَإِعْذَارٍ!

المادة (٧٣)

ثُمَّ أُمُورٌ مِنْ أُمُورِكَ لِلْأَبَدِ لَكَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا: مِنْهَا  
إِجَابَةُ عُمَّالِكَ بِمَا يَغِيَا عَنْهُ كِتَابُكَ، وَمِنْهَا إِضْدَاءُ  
حَاجَاتِ النَّاسِ يَوْمَ وَرُدِّهَا عَلَيْكَ مِمَّا تَحْرِجُ بِهِ صُدُورُ  
أَعْوَانِكَ.

المادة (٧٤)

وَأَمْضِ لِلَّهِ يَوْمَ عَمَلِهِ، فَإِنَّ لِلَّهِ يَوْمَ مَا فِيهِ، وَاجْعَلْ  
لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ أَفْضَلَ تِلْكَ الْمَوَاقِيْتِ،  
وَأَجْمِرْكَ تِلْكَ الْأَقْسَامِ، وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لِلَّهِ إِذَا صَلَحَتْ  
فِيهَا النَّيَّةُ، وَسَلِمَتْ مِنْهَا الرَّعِيَّةُ.

المادة (٧٥)

وَلْيَكُنْ فِي خَاصَّةٍ مَا تُخْلِصُ لِلَّهِ بِهِ دِينَكَ: إِقَامَةُ  
فَرَائِضِهِ الَّتِي هِيَ لَهُ خَاصَّةٌ، فَأَعْطِ اللَّهَ مِنْ بَدَنِكَ فِي  
لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ، وَوَفِّ مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ

كَامِلًا غَيْرَ مَسْلُومٍ وَلَا مَنقُوصٍ، بِالْفَا مِنْ بَدَنِكَ مَا  
 بَلَغَ. وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ، فَلَا تَكُونَنَّ مُنْفَرًا  
 وَلَا مُضَيِّعًا، فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ الْعِلَّةُ وَلَهُ الْحَاجَةُ.  
 وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-  
 حِينَ وَجَّهْتَنِي إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ أَصَلِّي بِهِمْ؟ فَقَالَ: "صَلِّ  
 بِهِمْ كَصَلَاةِ أَوْفَكِهِمْ، وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَهِيمًا".

#### المادة (٧٦)

وَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ: إِمَّا امْرُؤٌ سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَدَنِ  
 فِي الْحَقِّ، فَفِيمَ اجْتِبَابِكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تَعْطِيهِ، أَوْ  
 فَعَلَ كَرِيمٌ تُسَدِّدِيهِ، أَوْ مُبْتَلَى بِالْمَنَعِ، فَمَا أُسْرِعَ كَفَّ  
 النَّاسُ عَنِّي مَسْأَلَتِكَ إِذَا أَيْسُوا مِنْ بَدْلِكَ! مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ  
 حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مِمَّا لَا مَوْوَنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ، مِنْ سَلَاةِ  
 مَظْلَمَةٍ، أَوْ طَلَبِ إِنصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ.

المادة (٧٧)

وَأُلْزِمَ الْحَقُّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَكُنْ فِي  
ذَلِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَاقِعًا ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ خَاصَّتَكَ  
مَيْتٌ وَقَعَ، وَابْتِغِ عَاقِبَتَهُ بِمَا يُثْقَلُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَإِنَّ  
مَغَبَّةَ ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ.

## السياسة الخارجية عهود الصلح

### المادة (٧٨)

وَلَا تَدْفَعَنَّ صُلْحاً دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوَّكَ لِلَّهِ فِيهِ رِضِيٌّ،  
فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ دَعَاً لْجُنُودِكَ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ،  
وَأَمناً لِبِلَادِكَ، وَلَكِنَّ الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ  
صُلْحِهِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِتَغْفَلَّ، فَخُذْ بِالْحَزْمِ،  
وَأَتْرِهِمْ فِي ذَلِكَ حُسْنَ الظَّنِّ.

### الدستور الفرنسي المادة ٥٣

معاهدات الصلح والتجارة والمعاهدات أو الاتفاقات  
الخاصة بالتنظيم الدولي والمعاهدات التي تحمل خزانة  
الدولة شيئاً من النفقات أو التي يكون فيها تعديل  
للنصوص ذات الطبيعة التشريعية وتلك الخاصة بحالة  
الأشخاص والمعاهدات التي تقضي بالنزول عن أراض أو  
أبدال أخرى بها أو ضمها لا يجوز التصديق أو الموافقة  
عليها إلا بموجب قانون .

### المادة (٧٩)

وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ عُقْدَةً، أَوْ أَلْبَسْتَهُ  
مِنكَ ذِمَّةً، فَحَطَّ عَهْدُكَ بِالْوَفَاءِ، وَارْتَعَّ ذِمَّتُكَ بِالْأَمَانَةِ،  
وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً دُونَ مَا أُعْطِيتَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ  
فِرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعًا، مَعَ تَفْرِيقِ  
أَهْوَائِهِمْ، وَتَشْتِيتِ آرَائِهِمْ، مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ.

### الدستور الفرنسي مادة ٥٢

يبرم رئيس الجمهورية المعاهدات ويصدق عليها . ويطلع  
على جميع المفاوضات التي تجري لعقد اتفاق دولي لا  
يخضع للتصديق .

### المادة (٨٠)

وَقَدْ لَزِمَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِينَ مَا  
اسْتَوْبَلُوا مِنْ عَوَاقِبِ الْغَدْرِ، فَلَا تَغْدِرَنَّ بِذِمَّتِكَ، وَلَا  
تَخَيِّنَنَّ بَعْدَهُكَ، وَلَا تَخْتَلِنَنَّ عَدُوَّكَ، فَإِنَّهُ لَا يَجْتَرِئُ  
عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ سَقِيٌّ.

## الدستور الكويتي المادة ١٧٧

لا يخل تطبيق هذا الدستور بما ارتبطت به الكويت مع الدول والهيئات الدولية من معاهدات واتفاقات.

### المادة (٨١)

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ أَمْنًا أَوْضَاهُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ، وَحَرَّمَ مَا يَسْكُنُونَ إِلَى مَنَعَتِهِ، يَسْتَفِيضُونَ إِلَى جِوَارِهِ، فَلَا إِدْغَالَ، وَلَا مُدَالَسَةَ، وَلَا خِدَاعَ فِيهِ، وَلَا تَعَقُّدَ عَقْدًا تَجُونُ فِيهِ الْعَلَلُ، وَلَا تُعَوَّلَنَّ عَلَى لِحْنِ الْقَوْلِ بَعْدَ التَّأْكِيدِ وَالتَّوْتِيقَةِ، وَلَا يَدْعُونَكَ ضَيْقُ أَمْرٍ لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ، إِلَى طَلَبِ انْفِسَاخِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَى ضَيْقِ أَمْرٍ تَرَجُّهُوَ انْفِرَاجُهُ وَفَضْلُ عَاقِبَتِهِ، خَيْرٌ مِنْ غَدْرِ تَخَافُ تَبَعْتَهُ، وَأَنْ تُحِيطَ بِكَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ طَلِبَةٌ، لِاتِّسْقِيلِ فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتَكَ.

## الدستور القطري المادة ٧

تقوم السياسة الخارجية للدولة على مبدأ توطيد السلم والامن الدوليين عن طريق تشجيع فض المنازعات الدولية بالطرق السلمية، ودعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والتعاون مع الامم المحبة للسلم.

## الدستور القطري المادة ٦

تحترم الدولة المواثيق والعهود الدولية، وتعمل على تنفيذ كافة الاتفاقيات والمواثيق والعهود الدولية التي تكون طرفاً فيها.

## الحرب والسلم

### المادة (٨٢)

إِيَّاكَ وَالِدَّمَاءَ وَسَفَلَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ  
أَدْنَى لِنِقْمَةٍ، وَلَا أَكْبَرُ لَتَبَعَةٍ، وَلَا أُخْرَى بِزَوَالِ  
نِعْمَةٍ، وَانْقِطَاعِ مُدَّةٍ، مِنْ سَفَلِ الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا.

### المادة (٨٣)

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُبْتَدِئُ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ، فِيمَا  
تَسَافَكُوا مِنَ الدِّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا تُقْوِينَ سُلْطَانَكُمْ  
بِسَفَلِ دَمٍ حَرَامٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُضَعْفُهُ وَيُوهِنُهُ، بَلْ  
يُزِيلُهُ وَيَنْقُلُهُ، وَلَا عُذْرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي  
قَتْلِ الْعَمْدِ، لِأَنَّ فِيهِ قَوْدَ الْبَدَنِ، وَإِنْ ابْتُلَيْتَ بِخَطَايَا  
وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ سَوْطُكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ يَدُكَ بِعُقُوبَةٍ، فَإِنَّ  
فِي الْوَكِزَةِ فَمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةٌ، فَلَا تَطْمَعَنَّ بِكَ نَخْوَةٌ  
سُلْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقِّهِمْ.

المادة (٨٤)

وَإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ، وَالثِّقَّةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا،  
وَحُبَّ الْإِطْرَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرْصِ الشَّيْطَانِ فِي  
نَفْسِهِ، لِيَمْحَقَ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ.

المادة (٨٥)

وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا، أَوِ التَّسَاقُطَ فِيهَا  
عِنْدَ امْتِلَانِهَا، أَوِ اللَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرَتْ، أَوِ الْوَهْنَ  
عَنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحَتْ، فَضَعْ كُلَّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ، وَأَوْقِعْ كُلَّ  
أَمْرٍ مَوْقِعَهُ.

المادة (٨٦)

وَإِيَّاكَ وَالْإِسْتِثْنَاءَ بِمَا النَّاسُ فِيهِ أَسْوَةٌ، وَالتَّغَابِيَّ  
عَمَّا تُعْنَى بِهِ مِمَّا قَدْ وَضَعَ لِلْعُيُونِ، فَإِنَّهُ مَا خُوِذَ مِنْكَ  
لِغَيْرِكَ، وَعَمَّا قَلِيلَ تَنَكَّسَ عَنْكَ أَغْطِيَةُ الْأُمُورِ،  
وَيُنْتَصَفُ مِنْكَ لِلْمَظْلُومِ.

المادة (٨٧)

املكَ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ، وَسَوْرَةَ حَدِّكَ، وَسَطْوَةَ يَدِكَ،  
وَعُزْبَةَ لِسَانِكَ، وَاعْتَرَسَ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بَلْفَتَ الْبَادِرَةِ،  
وَتَأْخِيرَ السَّطْوَةِ، حَتَّى يَسْلُكَ غَضَبَكَ فَتَمْلِكَ الْإِخْتِيَارَ:  
وَلَنْ تَحْكُمَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تُكَلِّمَ هُمُومَكَ بِذِكْرِ  
الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ.

المادة (٨٨)

وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى لَنْ تَقْدَمَكَ مِنْ  
مُكْرَمَةٍ عَادِلَةٍ، أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ، أَوْ أُنْرٍ عَنْ نَبِيِّنَا -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- أَوْ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ،  
فَتَقْتَدِيَ بِمَا شَاهَدْتَ مِمَّا عَمَلْنَا بِهِ فِيهَا، وَتَجْتَهِدَ لِنَفْسِكَ  
فِي اتِّبَاعِ مَا عَاهَدْتَ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا، وَاسْتَوْثَقْتُ  
بِهِ مِنَ الْحُجَّةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ، لِكَيْلَا تَكُونَ لَكَ عِلَّةٌ  
عِنْدَ تَسْرِعِ نَفْسِكَ إِلَى هَوَاهَا.

## الدستور الكويتي المادة ١٨٠

كل ما قررتَه القوانين واللوائح والمراسيم والأوامر والقرارات المعمول بها عند العمل بهذا الدستور يظل ساريا ما لم يعدل أو يلغ وفقا للنظام المقرر بهذا الدستور، وبشرط الا يتعارض مع نص من نصوصه.

### المادة (٨٩)

وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَيَّ  
إِعْطَاءَ كُلِّ رَغْبَةٍ، أَنْ يُوفِّقَنِي وَإِيَّاكَ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ  
مِنَ الْإِقَامَةِ عَلَيَّ الْعُنْدِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَإِلَى خَلْقِهِ،  
مَعَ حُسْنِ السَّنَاءِ فِي الْعِبَادِ، وَجَمِيلِ الْأَثَرِ فِي الْبِلَادِ،  
وَمَمَامِ النِّعْمَةِ، وَتَضْعِيفِ الْكِرَامَةِ، وَأَنْ يَخْتِمَ لِي وَلكَ  
بِالسَّعَادَةِ وَالسَّهَادَةِ، (إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)، وَالسَّلَامُ  
عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-  
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالسَّلَامُ.

عنة ، فاستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما  
تجب ستره من رعبتك.

أطلق عن الناس عقدة كل عقد ، واقطع عنك سبب  
كل وتر ، وتغاب عن كل ما لا يضح لك ، ولا تعجلن  
إلى تصديق ساع ، فإنّ الساعي غاش ، وإنّ تشبه  
بالناصحين ، ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدك  
بآء عن الفضل ، ويعدك الفقر ، ولا جباناً يضعفك  
عن الأمور ، ولا هريهاً يزين لك الشره بالجور ،  
فإنّ البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها  
سوء الظن بالله .

إنّ شر ورائئك من كان للأشرار قبلك وزيراً ،  
ومن شركهم في الآثام ، فلا يكونن لك بطانة ،  
فإنّهم أعوان الأئمة ، وإخوان الظلمة ، وأنت  
واجد منهم خير الخلف ممن له مثل آرائهم

ونفاذهم، وليس عليه مثل أضرارهم وأوزارهم  
وآثامهم، ممن لم يعاون ظالماً على ظلمه، ولا أنما  
على إثمه، أولئك أخف عليك مؤونة، وأحسن  
لك معونة، وأحنى عليك عطفاً، وأقل لغيرك  
إلهاً، فاتخذ أولئك خاصّة لخلواتك وحفلاتك، ثم  
ليكن أثرهم عندك أقولهم بمر الحق لك، وأقلهم  
مساعدة فيما يكون منك مما كره الله لأولياءه،  
واقعاً ذلك من هواك حيث وقع.

والصق بأهل الورع والصدق، ثم رضهم على  
ألا يظروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله، فإنّ  
كثرة الإطراء تحدث الزهو، وتدني من العزة.  
ولا يكونن المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء،  
فإنّ في ذلك تزهيداً للأهل الإحسان في الإحسان،  
وتدريماً للأهل الإساءة على الإساءة! وألزم كلاً  
منهم ما ألزم نفسه.

# نص الوصية

نص وصية الإمام علي ( عليه السلام ) إلى الصحابي  
الجليل مالك الأشتر ( رضي الله عنه ) لما ولاه  
مصر:

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أمر به عبد الله  
علي أمير المؤمنين ، مالك بن الحارث الأشتر في  
عهده إليه ، حين ولاه مصر: جباية خراجها، وجهاد  
عدوّها ، واستصلاح أهلها ، وعمارة بلادها .  
أمره بتقوى الله ، وإيثار طاعته ، وإتباع ما أمر به  
في كتابه، من فرائضه وسننه ، التي لا يسعد أحد  
إلا بإتباعها ، ولا يسقى إلا مع جهودها وإضاعتها ،  
وأن ينهر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه ، فإنه  
جك اسمه ، قد تكلف بنهر من نصره ، وإعزازه من  
أعزه .

وأمره أن يكسر نفسه من الشهوات ، ويزعها عند الجمحات ، فإنّ النفس أمانة بالسوء ، إلا ما رحم الله .

ثمّ اعلم يا مالك ! إنّي قد وجهتكَ إلى بلاد قد جرت عليها دوك قبلك من عدك وجور ، وأنّ الناس ينظرون من أمورك في مثل ما كنت تنظر فيه من أمور الولاية قبلك ، ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم ، وإنّما يستدك على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده ، فليكن أحب الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح ، فاملك هوأك ، وشح بنفسك عمّا لا يعمل لك ، فإنّ الشح بالنفس الإِنْصاف منها فيما أحببت أو كرهت . وأشعر قلبك الرحمة للرعية ، والمحبة لهم ، واللطف بهم ، ولا تكونن عليهم سبعا ضارياً تغتم أكلهم ، فإنّهم صنفان : إمّا أخ

لك في الدين ، أو نظير لك في الخلق ، يفرط منهم  
الزلل ، وتعرض لهم العلك ، ويؤتى على أيديهم  
في العمد والخطأ ، فأعطيهم من عفوك وصفحك  
مثل الذي تحب وترضى أنت يعطيك الله من عفوه  
وصفحه ، فإنك فوقهم ، ووالى الأمر عليك فوقك  
، والله فوق من ولاك ! وقد استكفأك أمرهم ،  
وابتلاك بهم .

ولا تنهبن نفسك لحرب الله ، فإنه لا يد لك بنقمته ،  
ولا غنى بك عن عفوه ورحمته ، ولا تند من على  
عفو ، ولا تبجحن بعقوبة ، ولا تسرعن إلى بادرة  
وجدت منها مندوحة ، ولا تقولن : إني مؤمر أمر  
فأطاع ، فإن ذلك أدغال في القلب ، ومنهكة للدين  
، وتقرب من الغير ، وإذا أحدث لك ما أنت فيه من  
سلطانك أبهة أو مخيلة ، فانظر إلى عظم ملك الله

فوقك ، وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من  
نفسك ، فإنّ ذلك يطامن إليك من طماحك ، ويكف  
عنه من غربك ، ويفيء إليك بما عزب عنه من  
عقلك . إياك ومساماة الله في عظمته ، والتسبه  
به في جبروته ، فإنّ الله يذل كل جبار ، ويرين  
كل مختال .

أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ، ومن خاصّة  
أهلك ، ومن لك فيه هوى من رعيتك ، فإنك إلا  
تفعل تظلم ! ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه  
دون عباده ، ومن خاصمه الله أدمض حجّته ،  
وكان لله حرباً حتى ينزع أو يتوب .

وليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل  
نعمته من إقامة على ظلم ، فإنّ الله سميع دعوة  
المضطهدين ، وهو للظالمين بالمرصاد .  
وليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق ، وأعمها

في العدل، وأجمعها لرضا الرعية ، فإنّ سخط  
العامة يجحف برضا الخاصة ، وإنّ سخط الخاصة  
يفتقر مع رضا العامة.

وليس أحد من الرعية أنقل على الوالي مؤونة  
في الرخاء، وأقل معونة له في البلاء ، وأكره  
للإنصاف ، وأسأل بالإلحاف ، وأقل شكراً عند  
الإعطاء ، وأبطأ عذراً عند المنع ، وأضعف صبراً عند  
لممات الدهر من أهل الخاصة . وإنما عماد الدين  
، وجماع المسلمين ، والعدة للأعداء ، العامة من  
الأمّة ، فليكن صغوك لهم ، وميلك معهم . وليكن  
أبعد رعيته منك ، وأشنأهم عندك ، أطلبهم  
لعائب الناس ، فإنّ في الناس عيوباً ، الوالي أحق  
من سترها ، فلا تكتسفن عما غاب عنك منها ، فإنما  
عليك تطهير ما ظهر لك ، والله يحكم على ما غاب

واعلم أنّه ليس شيءٌ بأدعى إلى حسن ظن راع  
برعيته من إحسانه إليهم ، وتخفيفه المؤونات  
عليهم ، وتركه استكراهه إليّاهم على ما ليس له  
قبله .

فليكن منك في ذلك أمر يجتمع لك به حسن الظن  
برعيته، فإنّ حسن الظن يقطع عنك نهباً طويلاً،  
وإنّ أحقّ من حسن ظنّك به لمن حسن بلاؤك  
عنده ، وإنّ أحقّ من ساء ظنّك به لمن ساء بلاؤك  
عنده .

ولا تنقض سنّة صالحة عمل بها صدور هذه الأُمَّة،  
واجتمعت بها الألفة ، وصلاحت عليها الرعية ، ولا  
تحدثن سنّة تضر بشيء من ماضي تلك السنن ،  
فيكون الأجر لمن سنّها ، والوزر عليك بما نقضت  
منها .

وأكثر مدارس العلماء، ومناقشة الحكماء، في تثبيت ما صلح عليه أمر بلادك، وإقامة ما استقام به الناس قبلك.

واعلم أنّ الرعية طبقات، لا يصلح بعضها إلاّ ببعض، ولا غنى ببعضها عن بعض: فمنها جنود الله، ومنها كتاب العامة والخاصة، ومنها قضاء العدل، ومنها عمّال الإنصاف والرفق، ومنها أهل الجزية والخراج من أهل الذمة ومسلمة الناس، ومنها التجّار وأهل الصناعات، ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة، وكلّ قد سمى الله له سهمه، ووضع على حده فريضة في كتابه أو سنة نبيه (صلى الله عليه وآله) عهداً منه عندنا محفوظاً.

فالجُود ، بإذن الله ، مهصون الرعية ، وزين  
الولاء، وعز الدين ، وسبل الأمن ، وليس تقوم  
الرعية إلا بهم ، ثم لا قوام للجُود إلا بما يخرج  
الله لهم من الخراج الذي يقوون به على جهاد  
عدوهم ، ويعتمدون عليه فيما يصلحهم ، ويكون  
من وراء حاجتهم .

ثم لا قوام لهذين الصنفين إلا بالصنف الثالث  
من القضاة والعمّال والكتّاب ، لما يحكمون من  
المعاهد ، ويجمعون من المنافع ، ويؤتمنون عليه  
من خواص الأمور وعوامها .

ولا قوام لهم جميعاً إلا بالتجارة وذوي الصناعات ،  
فيما يجتمعون عليه من مرافقهم ، وقيمونه  
من أسواقهم ، ويلفونهم من الترفق بأيديهم ما  
لا يبلغه رفق غيرهم .

ثمّ الطبقة السفلى من أهل الحاجة والمسكنة الذين  
يحقّ رفدهم ومعونتهم ، وفي الله لك سعة ،  
وللك على الوالي حقّ بقدر ما يصلحه ، وليس  
يخرج الوالي من حقيقة ما ألزمه الله من ذلك إلاّ  
بالاهتمام والاستعانة بالله ، وتوطين نفسه على  
لزوم الحقّ ، والصبر عليه فيما خف عليه أو ثقل ،  
فوك من جنودك أنصحهم في نفسك لله ولرسوله  
والإمامك ، وأنقاهم جيّاباً ، وأفضلهم حلماً ، ممّن  
يبطئ عن الغضب ، ويستريح إلى العذر ، ويرأف  
بالضعفاء ، وينبو على الأقوياء ، وممّن لا يثيره  
الغضب ، ولا يقعد به الضعف . ثمّ الصقّ بذوي  
المروءات والأحساب ، وأهل البيوتات الصالحة ،  
والسوابق الحسنة ، ثمّ أهل النجدة والشجاعة ،  
والسخاء والسماحة ، فإنّهم جماع من الكرم ،  
وشعب من العرف .

ثمّ تفقّد من أمورهم ما يتفقّد الوالدان من  
 ولدهما ، ولا يتفاقم في نفسك شيء قويتهم  
 به ، ولا تحقرن لطفاً تعاهدتهم به وإن قل ، فإنّه  
 داعية لهم إلى بذك النصيحة لك ، وحسن الظن  
 بك ، ولا تدع تفقّد لطيف أمورهم اتكالا على  
 جسيمها ، فإنّ لليسير من لطفك موضعاً ينتفعون  
 به ، وللجسيم موقعا لا يستغنون عنه . وليكن أثر  
 رؤوس جنديك من واساهم في معونته ، وأفضل  
 عليهم من جدته ، بما يسعهم ويسع من وراءهم  
 من خلوف أهليهم ، حتّى يكون همّهم همّاً واحداً  
 في جهاد العدو ، فإنّ عطفك عليهم يعطف قلوبهم  
 عليك ، وإنّ أفضل قرّة عين الولاة استقامة  
 العدل في البلاد ، وظهور مودّة الرعية .  
 وإنّه لا تظهر مودّتهم إلّا بسلامة صدورهم ، ولا

تصح نصيحتهم إلاّ بحيطتهم على ولاة الأمور،  
وقلة استئصال دولهم ، وترك استبطاء انقطاع  
مدّتهم ، فافصح في أمالهم، وواصل في حسن الثناء  
عليهم ، وتعيد ما أبلى ذور البلاء منهم ، فإنّ  
كثرة الذكر لحسن أفعالهم تهز الشجاع ، وتحرض  
الناكل ، إن شاء الله ... ، مع حسن الثناء في العباد،  
وجميل الأثر في البلاد ، وتمام النعمة ، وتضعيف  
الكرامة ، وأن يختم لي ولك بالسعادة والشهادة،  
(إنّا إليه راجعون) ، والسلام على رسول الله  
صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين ، وسلّم  
تسليماً كثيراً ، والسلام).

((هذه الوصية مترجمة ومحفوظة ضمن وثائق أرشيف الأمم  
المتحدة وتعتبر من أهم الوثائق وأشرفها في تاريخنا المعاصر)).